

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ بِبَيْتِهِ شَرَفَهُ الْعَالِيَّ . الْبَيْتُ أَيْضًا : الشَّرِيفُ وَفُلَانٌ بَيْتٌ قَوْمِهِ :  
أَيُّ شَرِيفُهُمْ عَنْ أَبِي الْعَمَاسِ ثَلَاثُ الْأَعْرَابِيِّ . مِنَ الْمَجَازِ : الْبَيْتُ : التَّزْوِيجُ  
يُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ أَيُّ : تَزَوَّجَ وَذَا عَنْ كُثْرَاعٍ . وَيُقَالُ : بَنَى فُلَانٌ عَلَى أَمْرٍ أَتَمَّهُ  
بَيْتًا : إِذَا أَعْرَسَ بِهَا وَأَدْخَلَهَا بَيْتًا مَضْرُوبًا وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْهِ مَا يَحْتَاجُونَ  
إِلَيْهِ مِنْ آلَةٍ وَفِرَاشٍ وَغَيْرِهِ . وَأَمْرَأَةٌ مُتَبَيِّتَةٌ : أَصَابَتْ بَيْتًا وَبَعُولًا .  
بَيْتُ الرَّجُلِ : الْقَمَرُ وَمِنْهُ قَوْلُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : " بَشِّرْ خَدِيجَةَ  
بَبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ " أَرَادَ : بِقَمَرٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوِّفَةٍ أَوْ بِقَمَرٍ مِنْ  
زُمُرُودَةٍ . وَبَيْتُ الرَّجُلِ : دَارُهُ . وَبَيْتُهُ : قَمَرُهُ وَشَرَفُهُ . وَنَقَلَ السُّهَيْلِيُّ  
فِي الرَّوْضِ مِثْلَ ذَلِكَ عَنِ الْخَطَّابِيِّ وَصَحَّحَهُ ؛ قَالَ : وَلَكِنْ لِيَذْكُرَ الْبَيْتَ هَاهُنَا  
بِهَذَا اللَّفْظِ - وَلَمْ يَقُلْ : بِقَمَرٍ - مَعْنَى لَائِقٍ بِصُورَةِ الْحَالِ وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ  
رَبَّةَ بَيْتٍ إِسْلَامٍ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْأَرْضِ بَيْتٌ إِسْلَامٍ إِلَّا بَيْتَهَا حِينَ آمَنَتْ .  
وَأَيْضًا فَإِنَّهَا أَوَّلُ مَنْ بَنَى بَيْتًا فِي الْإِسْلَامِ بِتَزْوِيجِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَرَغِبَتْهَا فِيهِ وَجَزَاءُ الْفِعْلِ يُذَكَّرُ بِلَفْظِ الْفِعْلِ وَإِنْ كَانَ أَشْرَفَ مِنْهُ . وَمِنْ هَذَا  
الْبَابِ " مَنْ بَنَى مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ " ثُمَّ لَمْ يُرَدِّ  
مِثْلُهُ فِي كَوْنِهِ مَسْجِدًا وَلَا فِي صِفَتِهِ وَلَكِنْ قَابِلَ الْبُنْدِيَّانِ بِالْبُنْدِيَّانِ أَيُّ : كَمَا  
بَنَى بُنْدِيٌّ لَهُ فَوْقَ عَتَمَتِ الْمُثَاثِلَةِ لَا فِي ذَاتِ الْمَبْنِيِّ . وَإِذَا ثَبِتَ هَذَا فَمِنْهَا  
هَذَا اقْتَضَتْ الْفَصَاحَةُ أَنْ يُعَبِّرَ لَهَا عَمَّا بَشَّرَتْ بِهِ بِلَفْظِ الْبَيْتِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ  
مَالًا عَيْنٌ رَأَتْهُ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْهُ وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَّرَ . انْتَهَى بِتَصَرُّفٍ  
يَسِيرٌ وَهُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ رَاجِعُهُ فِي الرَّوْضِ . وَفِي الْمَصْحَاحِ : الْبَيْتُ أَيْضًا : عِيَالُ  
الرَّجُلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
" مَالِي إِذَا أَنْزَعْتُهَا صَائِيَةً .  
" أَكْبَرُ قَدْ غَالَنِي أَمَّ بَيْتٌ وَهُوَ مَجَازٌ . وَبَيْتُ الرَّجُلِ : أَمْرَأَتُهُ وَيُكْنَى  
عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَكْنِي عَنْ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَنْشَدَ :  
" أَكْبَرُ غَيَّرَنِي أَمَّ بَيْتٌ ؟ سَمَّيْتُ اللَّهُ تَعَالَى الْكَعْبِيَّةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ  
شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدُهُ : وَبَيْتُ اللَّهِ تَعَالَى : الْكَعْبِيَّةُ . قَالَ الْفَارِسِيُّ :  
وَذَلِكَ كَمَا قِيلَ لِلْخَلِيفَةِ : عَبْدُ اللَّهِ وَلِلْجَنَّةِ : دَارُ السَّلَامِ . قُلْتُ : فَإِذَا هُوَ عِلَامٌ

بِالْغَلَابَةِ عَلَى الْكَعْبَةِ فَيَكُونُ مَجَازاً كَالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ هُوَ قَوْلُهُ : الْبَيْتُ :  
 الْقَبْرِ أَي : عَلَى التَّشْبِيهِ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَأَنشد لِلْبَيْدِ : .  
 وصاحب مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِبَيَوتِهِ ... وعند الرَّدَاعِ بَيْتُ آخِرِ كَوْنِهِ  
 وفي حديث أَبِي ذَرٍّ : " كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ  
 بِالْوَصِيفِ ؟ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْبَيْتِ هُنَا الْقَبْرَ . وَالْوَصِيفُ : الْغُلَامُ .  
 أَرَادَ أَنْ " مواضع القبور تَضيقُ فَيَبْتَاعُونَ كُلَّ قَبْرِ بَوَصِيفٍ . فِي الْأَسَاسِ : مِنْ  
 الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : تَزَوَّجَتْ فُلَانَةٌ عَلَى بَيْتٍ : أَي عَلَى فَرْشٍ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ . وَفِي  
 حَدِيثِ عَائِشَةَ B هَا " تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتٍ قِيَمَتُهُ خَمْسُونَ  
 دِرْهَمًا " أَي : عَلَى مَتَاعِ بَيْتٍ فَحُذِفَ الْمَضَافُ وَأُقِيمَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .  
 مِنَ الْمَجَازِ : الْبَيْتُ بَيْتُ الشَّاعِرِ سُمِّيَ بَيْتًا لِأَنَّهُ كَلَامٌ جُمِعَ مِنْطُومًا  
 فَصَارَ كَبَيْتٍ جُمِعَ مِنْ شُقُقٍ وَرَوَاقٍ وَعُمْدٍ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :  
 وَبَيْتٍ عَلَى طَهْرٍ الْمَطِيِّ بَنِيَّتُهُ ... بِأَسْمَرَ مَشْقُوقِ الْخِيَاشِيمِ  
 يَرْعُفُ